

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر الاتساع .

(نور القبائل ذو النورين ثالثهم ... وللمعالي اتساع في عليهم) .

هذا النوع أعني الاتساع يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظم فيه وبحسب ما تحتمل ألفاظه من المعاني كقول امرء القيس .

(إذا قامت توضع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل) .

فإن هذا البيت اتسع النقد في تأويله فمن قائل توضع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل توضع المسك منهما توضع نسيم الصبا ومن قائل توضع المسك منهما بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا وهو أضعف الوجوه والوجه الثاني مذهب ابن أبي الأصبغ وهو أن نور الوجوه ومن ذلك فواتح السور التي أقسم الله بها فإنهم اتسعوا في تأويلها ولم يترجح من ذلك إلا أنها أسماء للسور .

وبيت الحلبي في بديعته قوله .

(بيض المفارق لا عار يدنسهم ... شم الأنوف طوال الباع والأمم) .

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعته

قوله